

## توظيف التعبيرات الفنية المستوحاة من معدات قسم السمعية والمرئية لتنمية رسومات طالبات معهد الفنون الجميلة

صبا زهير جمال

دكتورة، مناهج وطرق تدريس التربية الفنية، جامعة بغداد، العراق  
Seba.zuher8@gmail.com

### ملخص البحث

تناول بحثنا الحالي (توظيف التعبيرات الفنية المستوحاة من معدات قسم السمعية والمرئية لتنمية رسومات طالبات معهد الفنون الجميلة) على ثلاث فصول ولأهمية الموضوع تمت صياغة المشكلة بالتساؤلات التالية ما مدى الاستفادة لطالبات قسم السمعية والمرئية من التعبيرات الفنية المستوحاة من اختصاصهن في تنمية رسوماتهم؟ وكذلك ما مدى الاستفادة من مادة التخطيط والألوان في تحسين مستوى الطالبات وتخريجهم بصفة معلمات للتربية الفنية؟ تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن اثر توظيف التعبيرات الفنية المستوحاة من معدات قسم السمعية لتنمية رسومات الطالبات وأدائهم الفني واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي في إجراءات البحث وأسفرت عن مجموعة من النتائج تضمنت فكرة العمل من كونه واقعية أو تعبيرية وكذلك التعبيرات الفنية والأدوات و تمثلت التعبيرات الفنية بعلاقات مباشرة ومتأثرة بأدوات ومعدات قسم السمعية والمرئية وكذلك علاقات غير مباشرة مع أدوات قسم السمعية لكنه ذو دلالة تعبيرية واضحة وأيضاً تناولت النتائج تنمية رسوم الطالبات من خلال الشكل والمضمون جاء التحقق بالشكل والمضمون بشكل عام في نموذج (1، 2، 3، 4) أما من ناحية اللون فقد تحققت القدرة اللونية المستخدمة للتعبير عن الفكرة ورسم مشاهد كل حسب تعبيره أما بالنسبة للتنوع في المعدات فقد تحقق التنوع في رسم المعدات وتطرفت النتائج الى القيم اللونية للنماذج المختارة.

**الكلمات المفتاحية:** توظيف، التعبيرات الفنية، معدات، قسم السمعية، تنمية.

---

## Utilizing Artistic Expressions Inspired by the Equipment of the Audio-Visual Department to Develop the Drawings of Female Students at the Institute of Fine Arts

**Saba Zuher Jamal**

Ph.D., Curricula and Methods of Teaching Art Education, University of Baghdad, Iraq  
Seba.zuher8@gmail.com

### Abstract

Our current research (The Employment of Artistic Expressions Inspired by Audiovisual Equipment to Develop the Drawings of Female Students at the Institute of Fine Arts) is divided into three chapters. Due to the importance of the topic, the problem was formulated through the following questions: To what extent do female students in the Audiovisual Department benefit from artistic expressions inspired by their specialization in developing their drawings? Additionally, to what extent does the subject of planning and colors contribute to improving the students' level and graduating them as art education teachers? The current study aims to reveal the impact of employing artistic expressions inspired by audiovisual equipment on the development of students' drawings and their artistic performance. The current study used a descriptive analytical approach in the research procedures and resulted in a set of findings that included the concept of work as being either realistic or expressive, as well as the artistic expressions and tools. The artistic expressions were represented by direct relationships influenced by the tools and equipment of the Audiovisual Department, as well as indirect relationships with the tools of the Audiovisual Department, but with a clear expressive significance. The results also addressed the development of students' drawings through form and content, which was generally verified in models (1, 2, 3, 4). As for color, the color ability used to express the idea and depict scenes was achieved according to each individual's expression. Regarding the diversity of equipment, the diversity in drawing the equipment was realized, and the results touched on the color values of the selected models.

**Keywords:** Employment, Artistic Expressions, Equipment, Audio Department, Development.

## المقدمة

إن وجود الإنسان وحقيقة تفاعله مع ما يحيط به، يتحقق بطرق عديدة للتعبير عما يجول بداخله وإيصاله للآخرين قد تتم أحيانا من دون غاية مقصودة وما يشعر به الإنسان قد لا يظهر الكثير منه بصورة واضحة، وهذا يعني كل ما يصدر عن الإنسان لا يعني الانعكاس الحقيقي لما في داخله، ويتحدد كذلك بما يمتلكه من إمكانيات تساعده على التعبير، فالبعض يصعب عليه نقل أفكاره وتوضيحها فتبقى ضمن حدود عالمه الداخلي إذ "يطلق التعبير على الوسائل التي يعتمد عليها المرء في نقل أفكاره وعواطفه ومقاصده إلى غيره، ومن هذه الوسائل لغة الكلام، والأصوات الموسيقية، والصور، والرموز، والإشارات" (Seliba, 1982 ، 301)، هذا يعني أن التعبير الفني محاولة توصيل جزء من الخبرات الذاتية إلى العالم الخارجي، ويتطلب ذلك رموز معينة تتغير تبعاً لانفعالات الأفراد (عثمان ، 1989، ص 15) "والتعبير الفني يمكن أن يكون لغة تحمل نسقا متفردا لا يحاكي أبعاد الواقع الملموس، بل يكشف بعده الوجداني بنسق جمالي، ويبدأ الفن بالحافز الجمالي، وثمره هذا الحافز هو التعبير الفني، والتعبير هو الإسفار الخارجي عن المشاعر الداخلية، فلا تعبير دون فكرة" (Alhatimy, 252، 2015)، فلا بد أن نذكر أن ما يصدر عن الشخص ناتج عن تعبير، فمنه ما يتعلق بالمحيط الخارجي؛ إذ يعمل الفرد على النقل الأمين لما يراه، ويطلق عليه المحاكاة أو التعبير الواقعي، ومنه ما يصدر من تأثيرات داخلية تكون هي الأكثر في موضوع ذلك التعبير إذ تتداخل فيه المشاعر والعواطف والخيال ونلاحظ مما سبق أن قدرة طالب الفن التعبيرية تكمن في قدرته على إحداث موضوع الرسم، فإذا ما كانت الأشكال المرسومة مرتبطة بموضوع الرسم على درجة من التفاعل بحيث تعكس أحداث يستطيع المشاهد التعرف عليها أو الاستنتاج من خلالها، ويكون الطالب قد عبر عن موضوعاته الفنية.

## مشكلة البحث

يعد الرسم هو المسار الأول الذي يخوضه الفنان منذ الطفولة بسهولة ممارسته وبساطة أدواته، وظل الرسم هو الأول في تنمية مهارة وقدرة الفنانين في تطوير أدائهم وسرعة ترجمة أفكارهم وأحاسيسهم ومشاعرهم إلى مساحات مادية ملموسة يمكن رؤيتها، ومن خلال تدريس الباحثة لمادة التخطيط والألوان المرحلة الأولى لقسم السمعية والمرئية في معهد الفنون الجميلة لاحظت التدني الملحوظ لمستوى الأعمال الفنية من التخطيط والألوان، وذلك لان من شروط التقديم والقبول في المعهد في قسم السمعية والمرئية أن تؤدي المتقدمة مشهد تمثيلي إضافة إلى امتحان نظري يخص معلومات عن قسم السمعية ولا يأت الامتحان ولو بجزء بسيط منه للرسم أو التخطيط، مع العلم أن الطالبة

المتخرجة تعين بصفة معلمة للتربية الفنية وهذه تعد مشكلة لان المدارس العراقية اعتمادها الأول في درس التربية الفنية على الرسم ، لهذا حاولت الباحثة تطوير أداء الطالبات الفني وتنمية قدراتهن من خلال مادة التخطيط والألوان وذلك بربط رسوماتهم وتعبيراتهم المستوحاة من المعدات التي تستخدم في اختصاصهم والمرتبطة بأذهانهم مثل (الكاميرة، الكلاكيت، شريط الفيلم) وبهذا يطرح التساؤلات التالية:

1. ما مدى الاستفادة لطالبات قسم السمعية من التعبيرات الفنية المستوحات من اختصاصهن من تنمية رسوماتهم.

2. ما مدى الاستفادة من مادة التخطيط والألوان في تحسين مستوى الطالبات وتخريجهم بصفة معلمات للتربية الفنية.

### أهداف البحث:

الكشف عن أثر توظيف التعبيرات الفنية المستوحات من معدات قسم السمعية لتنمية رسومات الطالبات وأدائهم الفني

### فروض البحث:

1. إن مقومات مادة التخطيط والألوان تسهم في رفع وتنمية المستوى الفني لأداء الطالبات وتهيئتهم كمعلمات للتربية الفنية

2. توجد علاقة إيجابية بين التعبيرات الفنية المستوحات من معدات قسم السمعية في تنمية الاداء الفني للطالبات

### أهمية البحث:

1. الاستفادة من معدات قسم السمعية والمرئية لتنمية الجانب الفني والأدائي للطالبات.  
2. تقديم موضوعات جديدة للتعبير الفني لمادة التخطيط والألوان كونها الأقرب الى نفس الطالبات واختصاصهن.

### حدود البحث:

1. الحدود المكانية: معهد الفنون الجميلة الصباحي للبنات - تربية بغداد الكرخ الأولى.  
2. الحدود الزمانية: 2022 - 2023.

### عينة البحث:

عينة قصدية من النتائج لطالبات معهد الفنون الجميلة المرحلة الأولى لقسم السمعية والمرئية.

### أدوات البحث:

استمارة صدق وثبات لفقرات تحليل نتائج الطالبات

### منهجية البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي عند التعرض إلى تحليل نتائج الطالبات.

### خطوات البحث:

#### 1. الإطار النظري اشتمل على:

- التعبير الفني.
- أنواع التعبير الفني.
- مهارات التعبير الفني.
- التعبيرات الفنية وعلاقتها بالأداء الفني.
- اللون وعلاقته بالأداء الفني.

#### 2. الإطار العملي اشتمل على:

- تحديد عينة البحث.
- استمارة صدق وثبات لتحليل نتائج الطالبات وفق مؤشرات البحث.

### مصطلحات البحث:

#### التوظيف:

هو "العمل الذي يقوم به الفرد في مجموعة متضامنة ومترابطة الأجزاء، وتطلق عليها في علم النفس جملة من الأسباب والعمليات الموجهة إلى هدف واحد، كوظائف الإدراك والانفعال والتخيل" (جميل، 1982، ص 581).

التعريف الإجرائي للتوظيف: هو أداة فعالة في تدوين الفنون وهناك عدة طرق للتوظيف منها ما كان مرئياً أو مسموعاً.

وهو من شأنه يخدم العمل في إيصال فكرة وجعلها جزء لا يتجزأ من العمل سواءً كان هذا العمل لوحة فنية أو عرض مسرحي أو مقطوعة موسيقية.... آخره، ليفهمها المتلقي.

### التعبير الفني:

عرفه الهندي بأنه كل عمل له صفاته المميزة ويتصف بالإبداع والابتكار ويمتاز بقوة وبأثره في نفس من يشاهده.

التعريف الإجرائي للتعبير الفني: عرفته الباحثة كل عمل أو نتاج قامت به الطالبة والذي يتصف بالابتكار عن طريق التعبيرات الفنية المستوحات من معدات قسم السمعية.

### التنمية اصطلاحاً:

"هي التطور والتقدم والحاصل للطالب نتيجة لتعرضه إلى مؤثرات تعليمية خارجية فعالة (زاير، سما، 2015، ص 153).

التعريف الإجرائي للتنمية: هو تطور مستوى أداء الطالبات الفني وتمكينهم من مهارة الرسم عن طريق التعبير الفني من معدات قسم السمعية والمرئية.

### الدراسات السابقة:

لم تلاحظ الباحثة من خلال اطلاعها على اغلب الدراسات والرسائل والأبحاث المنشورة على دراسة سابقة تناولت معدات قسم السمعية وعلاقتها بتنمية التعبيرات الفنية والرسومات الخاصة بتلك الموضوعات.

## الفصل الثاني

### 1. التعبير الفني

إن للتعبير الفني دور مهما في تنمية المهارات الفنية، حيث يعد وسيلة يستخدمها طالب الفن لتصوير إحساسه ومشاعره من جميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، وللتعبير الفني مهارات يمكن تنميتها وإكساب الطلاب خبرات تعليمية. فالتعبير بالرسم يعد قياساً للنمو والتطور لدى الفرد وينتج عنه الربط الفكري والبصري واليد وفيه يفصح الفرد عن حالاته الانفعالية التي يمر بها إزاء الوسط الذي يعيش فيه محققاً نوعاً من التكيف والتفاعل والانسجام مع وسطه. وذكر (المليجي، ٢٠٠٠ م) أن التعبير الفني كما يراه جون ديوي (Jon dewy) تصفية للانفعال المكرر فلا تعرف شهواتنا إلا حينما تنعكس على صفحات مرآة الفن، وهي حينما تعرف ذاتها فإنها في الوقت ذاته تتحول وتكتسب صورة جديدة؛

وعندئذ يظهر الانفعال الجمالي بالمعنى الحقيقي والتمايز لهذه الكلمة وهو انفعال تعمل على إنتاجه مادة ذات صيغة تعبيرية. ويرى جون ديوي أن هناك عدة ملاحظات حول التعبير الفني وهي:

أ- أن العمل الفني هو مشابه لبناء أو تركيب لخبرات متراكمة، يجري بين ظروف الفرد وطاقته من جهة أخرى.

ب- أن العمل المعبر عنه إنما يدل على المنتج تحت تأثير ضغط الواقع من قبل الموضوعات الخارجية على الدوافع والميول الطبيعية حيث يبدو التعبير مجرد صدور مباشر أو انطلاق خالص عند تلك الدوافع والميول.

ت- أن التعبير الفني يكون بناء في الزمان لا مجرد صدور آني.

ث- إذا تهيأ للاستشارة المتعلقة بالموضوع مضى إلى الأعماق فأنها لا بد من أن توجب المعاني والمواقف المخزونة (ديوي، 1963، ص 122).

## 2. أنواع التعبير الفني:

أشار (على المليجي، ٢٠٠٠ م) أن التعبير الفني ينقسم إلى عدة تقسيمات منها التعبير الحر والتعبير المقصود:

أ- إن التعبير الحر موجود مع الإنسان منذ ولادته، ويدخل اللعب ضمن هذا النوع حيث يعتبر اللعب أعلى مراتب التعبير الحر وقد اعتبر العلماء أمثال فروبل بانه التعبير عن التطور البشري، ويعتبر التعبير الحر التلقائي فعل بشري نما مع خبرة الإنسان سواء كان طفلاً أم شخص بالغاً.

ب- أما التعبير المقصود فهو الذي يقدمه أصحاب العقل المبدع من فنانيين وأدباء في صورة منتجات وأعمال فنية لها خصائصها التعبيرية والبنائية التخصصية والمحملة بالقيم، في ارتباط دائم بين العقل الفني وردة الفعل بين جمهور المتذوقين وهذا النوع من الفعل التعبيري يخرج نتيجة لمحصلة خبرات المبدع وفكره وإطاره الفلسفي ويحمل ما يريد توصيله للمتلقين.

ت- تعبير فني مسطح: ويشمل التعبيرات ذات البعدين مثل الرسم والطباعة والأوراق الملونة.

ث- تعبير فني مجسم: ويعني ذلك النوع من الفنون الذي يتضمن أشكالاً مجسمة ذات أبعاد الثلاث مثل الخزف والنحت حيث الإحساس بالكلمة، والحركة والمتعة الفنية ليس من خلال رؤيتها فقط، بل بما تعطيه من تأثيرات مختلفة نتيجة لتحرك الظلال التي تنشأ من تغيير سقوط وتأثيرات الضوء عليها.

### 3. مهارات التعبير الفني:

تعتبر المهارات المرتبطة بالتعبير الفني واحدة من أهم مقومات نجاح عملية التكامل المعرفي الإنتاجي للطلاب فتقسم هذه المهارات الى عدة أنواع وهي:

أ- مهارة الملاحظة: تعتبر أول مستوى في إنشاء المهارات، فيصبح الطلاب على علم بما يحدث حوله أو بما يقدم أمامه، والملاحظة الواعية تساعد الطالب على تعرف خطوات العمل التي ينبغي عليه فعلها مستقبلاً

ب- مهارة المحاكاة: في هذه المهارة حيث يقوم الطالب بأداء عمل أو جزء من عمل معين، يطبق الطريقة أو الخطوات التي سوف يشاهدها والتي نفذت أمامه دون تصرف، والأداء يكون على الطريقة التقليدي في التعلم، والتي يقلد الشيء المطلوب منه، دون أن يتوقع منه إجادة في العمل أو إدخال أي تعديلات إبداعية في الأسلوب.

ت- مهارة التجريب: هذه المهارة تتطلب أن ترفع المراقبة عن الطالب تدريجياً، بحيث يعمل بشيء من التصرف والحرية، وقد يجرب الطالب عمل شيء ما، معتمداً على ما شاهده ولاحظه، ولكنه ليس تقليدياً حرفياً ودقيقاً له، ويكتسب الطالب في هذه المهارة ثقته بنفسه، ويتعرف أخطاءه في العمل.

ث- مهارة الممارسة: بهذه المهارة يصبح أداء الطالب تلقائياً سلساً، فيؤديه بثقة وبسهولة، ومن مظاهر الأداء هنا زيادة سرعة العمل، وقلة الأخطاء، وزيادة الإنتاج.

ج- مهارة الإتقان: تعتبر مهارة الإتقان هي الدلالة على تكوين المهارة، حيث ينجز الطالب المهارة بسهولة، وبسرعة تكاد تكون آلية دون تفكير، ويتصف الأداء في هذا المستوى بالجودة وبالإتقان، والاقتصاد في الوقت والخامات والجهد المبذول.

ح- مهارة الإبداع: تعتبر هذه المهارة هي الهدف التي يروم الوصول إليه حيث قدرة الطالب على إحداث نماذج حركية جديدة لمجابهة موقف معين أو مشكلة معينة وتتأتى من الإتقان الكامل للمهارة، والثقة بالنفس، بحيث يجرؤ الطالب على الخروج من المألوف، والقدرة على ابتكار شيء جديد من الحداثة.

مما سبق لاحظت الباحثة أن مهارات التعبير الفني أحد الأهداف الرئيسة للتربية الفنية التي تتطلب من معلمة التربية الفنية أن تطور مهاراتها الفنية والتعبيرية لكي تكون المصدر الرئيسي لإلهام للطالبات والإبداع في التعبير الفني والأشغال الفنية.



#### 4. التعبيرات الفنية وعلاقتها بالأداء الفني

هناك عدة عوامل تؤثر على التعبير الفني والتي تؤثر على مهارات التفكير الإبداعي في مجال التعبير بالرسم والتي تفيد في قياس القدرة العقلية والذكاء لدى الأشخاص، أن التعبير الفني مظهر من مظاهر النمو الجسمي أو العقلي أو الانفعالي، أو الاجتماعي أو الفسيولوجي؛ لذلك فهو يتأثر بعوامل عدة، حيث يتفاعل مع بقية جوانب النمو المختلفة تفاعل إيجابي يؤثر فيها و يؤثر فيه، لذلك أجريت الدراسات التي تناولت العوامل المؤثرة على التعبير الفني و التي رأت بان التعبير الفني على أنه عامل تابع يتأثر بعوامل كثيرة مستقلة ويمكن حصرها في عاملين هما الموروث والبيئة (مصطفى عبد العزيز، 1994). مما يعمل التعبير الفني على تنمية القدرات الفنية للطلاب عن طريق تدريب حواسه على التفاعل مع محيطه ومؤثراته الطبيعية والتعليمية ، وتنمية خيال الطالب والتذوق الفني بشكل عام، وفي مادة التخطيط والألوان ومن خلال ما تقدم فان الباحثة تنمي لدى الطلبة في قسم السمعية والمرئية بعض التقنيات المطلوبة منهم مثل الظل والضوء، مزج الألوان، ودراسة الرموز والأدوات والمعدات الخاصة بقسم السمعية والمرئية، ونحاول من خلاله إثارة أفكارهم وتنمية خيالهم بالنسبة الى الموضوع المطلوب، "فالصور التي تقدمها المخيلة ضرورية لبناء المعرفة في مراحلها الأولى وذلك لتيسير نقل المعرفة وتوضيحها ، لكنها في الوقت نفسه تعد عائقاً اذا لم يكن مسيطراً عليها" (النداوي، ١٩٩٨، ص ٥٨) لكن عملية تنمية قدرات الطلبة لا يمكن أن تأتي من فراغ بل تتطلب من مدرس مادة الرسم عدة خطوات يجب اتباعها أثناء الدرس مثل ترتيب الأفكار و المواضيع و محاولة تخيل المعدات والأدوات المستخدمة في قسم السمعية والمرئية قبل رسمها وهنا يبين جانب آخر وهو مدى تعلق الطالبات بأدوات القسم المشار إليه، أي أن يتعلم الطالب كيف يكون الصورة داخل خياله قبل نقلها الى اللوحة وكيف تستبعد الألوان غير المتوافقة والمترابطة مع الشكل العام للوحة وترتيب العناصر بحيث تؤدي الى تصميم لوحة ذات مضمون واضح " لان الطالب لا يستطيع أن يعبر عن شيء إلا اذا تكونت لديه المعلومات الكافية عن ذلك الشيء ، بطريقة لمشاهدة، لتنظيم الأفكار" (خيطة ، ب.ت ، ص ١٣).

#### 5. اللون وعلاقته بالتعبيرات الفنية

اللون "هو ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج على شبكية العين الناتج عن المادة الصبغية الملونة أو الضوء الملون، وهو الانطباع الذي يولده النور على العين بواسطة الأجسام المعروضة للضوء" (ضاهر، 1979 م: ص 19) أما علماء الطبيعة فيقصدون بكلمة لون هي "تلك الأشعة الملونة الناتجة عن تحليل الضوء – الطيف الشمسي – وغيره من أطيايف مصادر الإضاءة المختلفة" (حمودة، 1990، ص 5) "وهناك ارتباط وثيق بين الألوان والاشعور الخاص بمتلقي العمل الفني وحالته المزاجية التي تتأثر بالعلاقات

اللونية وتستدعي من اللاشعور استجابة معينة لعمل في تسوده مجموعات معينة من الألوان دون غيرها" (عطية، 2005، ص 80).

وبهذا يشغل اللون مكانة مهمة في جميع النشاطات الفنية ويعد أحد أهم العناصر الرئيسية التي تمكن الفنان من التعامل مع عناصر تكوين اللوحة وتعبيراتها الفنية بحيث يحد به بين المساحات والكتل المرسومة، ومن خلاله يعبر عما يدور في ذهنه ومشاعره، ويمثل اللون طاقة تعبيرية وجمالية كبيرة في الفنون بشكل عام، وفي الرسم بشكل خاص. وهو وسيلة الفنان في التعبير عن ذاته واللاشعور، مهما كان الاتجاه الفني الذي يعمل به. حيث تتداخل قيمة اللون مع قيمته التعبيرية والانفعالية في العمل الفني، "وتتوقف القيمة الجمالية للألوان في العمل الفني على التداخل بين إدراكها بالعين كقيمة حسية مباشرة، وتأملها كقيمة معنوية تؤلف بين عناصر "نفسية" و"ذهنية" و"بلاغية" (عطية، 2011).

ويتناول البحث الحالي التعبيرات الفنية المستوحات من معدات قسم السمعية والمرئية وكيفية تأثيرها على تنمية الأداء الفني ويتم ذلك باستخدام الألوان حيث تتداخل القيم اللونية والتعبيرية لإظهار حالة من الهارمونية الفنية والتي من خلالها تحقق أهداف البحث في توظيف التعبيرات الفنية وإثراء اللوحة بأفكار من معدات القسم.

### مؤشرات الإطار النظري

- أ- إن التعبير الفني له دور في تنمية المهارات الفنية.
- ب- يعد التعبير الفني وسيلة من وسائل التعبير عن الإحساس ومشاعر جميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للشخص.
- ت- إن التعبير الفني هو أحد الأهداف الرئيسية لمادة التربية الفنية والمهمة لمعلمة المادة نفسها.
- ث- يتأثر التعبير الفني تأثراً واضحاً بالعوامل التعليمية.
- ج- يعتبر اللون من المحددات الرئيسية لتقييم الأداء الفني.
- ح- يعتبر اللون من أهم العناصر الرئيسية في تحديد التكوينات التشكيلية في اللوحة.

### الفصل الثالث (إجراءات البحث)

تناول هذا الفصل الجانب التطبيقي لهذه الدراسة حيث ستقوم الباحثة بتنمية ورفع الأداء الفني لطالبات معهد الفنون الجميلة قسم السمعية والمرئية المرحلة الأولى من خلال تنفيذهم لوحات تعبيرية مستوحات من معدات القسم في درس التخطيط والألوان وذلك لمحاولة الباحثة من إعداد معلمات للتربية الفنية ذات كفاءة وقدرة فنية من حيث الأداء وقد اعتمدت في تطبيق التجربة على ما يلي:

1. **منهجية البحث:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي (لتحليل نتائج الطالبات) للوصول الى هدف البحث لتنمية مهارة الأداء الفني والرسم للطالبات.
2. **مجتمع البحث:** طالبات معهد الفنون الجميلة قسم السمعية والمرئية المرحلة الأولى البالغ عددهم 12 طالبة.
3. **حدود البحث:**
  - أ- الحدود المكانية: معهد الفنون الجميلة الصباحي للبنات - تربية بغداد الكرخ الأولى.
  - ب- الحدود الزمانية: 2022-2023.
4. **عينة البحث:** تتكون عينة البحث من أربع لوحات وهي نماذج البحث منفذة من قبل الطالبات في مادة التخطيط والألوان مستخدمين (ألوان الأكريليك والكانفيس) وقد تم اختيارها بشكل قصدي من قبل الخبراء ذات الاختصاص لتحقيق أهداف البحث.
5. **أداة البحث:** اعتمدت الباحثة على استمارة التحليل لأعمال الطالبات بعد أن أخذت الصدق والثبات من محكمين ذات خبرة واختصاص وفقاً لمؤشرات الاطار النظري كأداة تستعمل لتحليل نماذج العينة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين في تخصص الفنون التشكيلية والتربية الفنية لإبداء ملاحظاتهم حول تلك المؤشرات وإمكانية توظيفها لتحليل النتائج للطالبات ولوحاتهم المستوحات من معدات قسم السمعية والمرئية لتنمية أدائهم الفني، فبعد فحص وقراءة المؤشرات من قبل السادة المحكمين وتسجيل عدد من الملاحظات التي ساعدت الباحثة في عملية تحليل نتائج الطالبات وأدائهم الفني عبر اللوحات المرسومة، وقد عدلت الباحثة بناءً على ملاحظات السادة المحكمين حيث اكدوا على صلاحيتها واستخدامها لتحليل العينات لاجل تحقيق أهداف البحث.

#### الإجراءات:

قامة الباحثة بعرض مجموعة من المصورات على طالبات مجتمع البحث المختار ضمن الآلات والأدوات المستخدمة بقسم السمعية والمرئية في معهد الفنون الجميلية وذلك لتحفيز ذاكرة الطالبات على توظيف تلك الأدوات في تعبيراتهم الفنية وفيما يلي مجموعة من تلك الأدوات.



شكل رقم (2) كامرة تصوير



شكل رقم (1) كاميرة سينمائية



شكل رقم (4) كامرة تصوير رقمية



شكل رقم (3) كلاكيت سينمائي

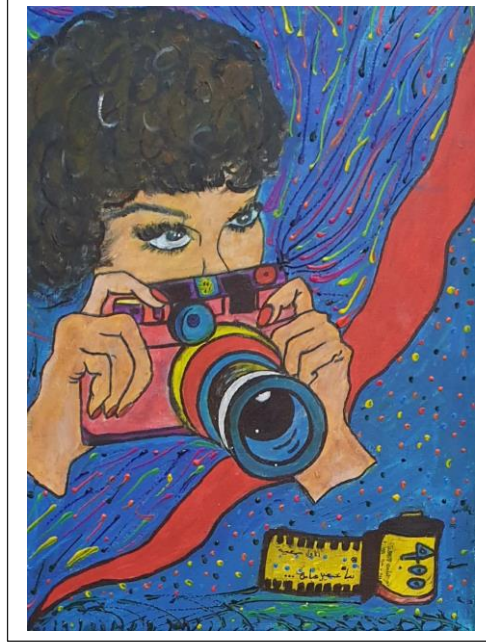


شكل رقم (6) قرص سينمائي وكلاكيت



شكل رقم (5) شريط سينمائي

وفيما يلي تحليل نتائج الطالبات  
أنموذج رقم (1)



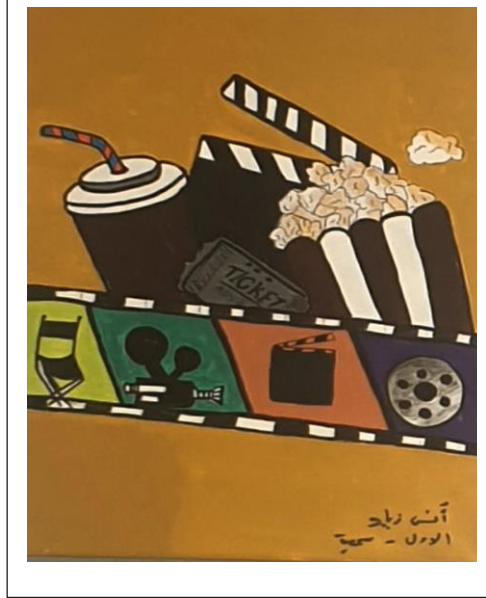
وصف العمل: لوحة اكريليك مرسومة على كانفس.

قياس العمل: 30سم × 40 سم.

التعبيرات المستوحات من معدات قسم السمعية والمرئية: العمل مستوحى من آلة التصوير الكاميرة وشريط التصوير.

التحليل: من خلال العمل أظهرت الطالبة فكرة انسجام آلة التصوير المستوحات من معدات القسم وتوظيفها مع فكرة العمل وقد اختارت الفتاة وهي تقوم بالتقاط الصورة مع وجود شريط التصوير بجانب العمل، وهنا برزت التعبيرات من خلال خلق حالة تركيبية بين الشكل والمضمون وتحقيق فكرة العمل وساعدت بذلك في نضوج الفكرة الألوان المستخدمة التي أطفت طابع أزلي من خلال الفضاء اللوني الأزرق وكسرهما باللون الأحمر الذي يقسم اللوحة الى قسمين بشكل مائل وكأن الجزء الأسفل قد انتهى بانتهاء شريط الفلم والفتاة مستمرة بالتقاط الصور وهنا ومن التحليل للعمل يتبين لنا ان الطالبة قد وظفت تعلقها بالة التصوير بشكل فني محققة فكرة التفاعل للتعبيرات الفنية مع الخلفيات التعليمية للمادة الدراسية وتنمية أدائها الفني في الرسم.

أنموذج رقم (2)



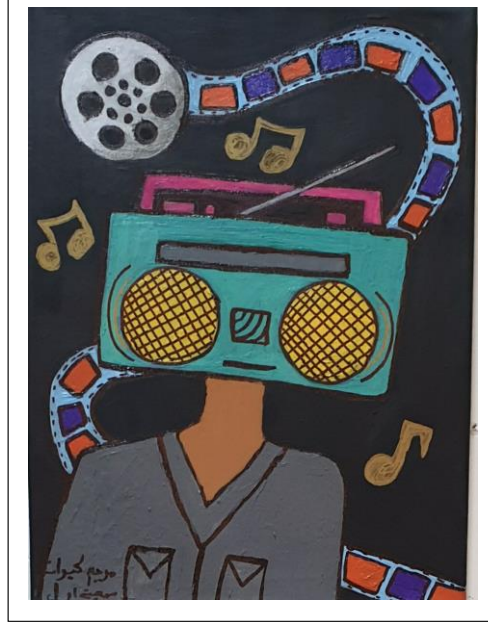
وصف العمل: لوحة أكريليك مرسومة على كانفس.

قياس العمل: 30سم × 40 سم.

التعبيرات المستوحات من معدات قسم السمعية والمرئية: العمل مستوحى من الكلايكيت وشريط سينمائي وكاميرة.

التحليل: اعتمدت الطالبة في هذا العمل على إظهار فكرة ربط الكل البوشار وشرب العصير بمتعة مشاهدة الأفلام السينمائية وإضفاء قيم تعبيرية مثل الكلايكيت والكاميرة وشريط سينمائي للإبهار البصري للمتلقين وتحقيق مضمون الفكرة ، اما الألوان فقد استخدمت السيادة للون الأصفر لخلفية اللوحة ويعتبر لون فاتح قياساً للألوان المستخدمة في بقية الأشكال والعناصر ليتم التركيز على وسط اللوحة وبهذا تم تحقيق فكرة تعبيرية أدت الى تنمية الأداء الفني ومدى ارتباط الطالبة بالخلفية التعليمية ورسمها أشكال متعددة كانت عالقة في ذهنها.

أنموذج رقم (3)



وصف العمل: لوحة اكريليك مرسومة على كانفس.

قياس العمل: 30سم × 40 سم.

التعبيرات المستوحات من معدات قسم السمعية والمرئية: العمل مستوحى من شريط السينما وجهاز الراديو.

التحليل: قدمت الطالبة في هذا العمل فكرة بشكلها الخيالي بعيدا عن الواقع حيث مزجت تكوين الفكرة المنتظمة على شكل شخص واقف وراسه جهاز الراديو يخرج منه نغمات موسيقية وشريط سينمائي كون أن دلالات الاستماع موجودة في الراس وبهذا اخفت ملامح الشخص واستبدلته بجهاز الراديو وهنا يتبين أن الطالبة قد وظفت المعدات في تحقيق فكرة تعبيرية تتناسب مع موضوع البحث ورفع المستوى الفني لها أما الألوان المستخدمة فقد حققت انسجاما فنيا يأخذنا الى عالم الفضاء الخارجي حيث الخلفية ذات اللون الأسود توحى وكان الشخص في عتمة الفضاء يعيش في عالمه الخاص والأفكار التي تدور في مخيلته هي المعدات لقسم السمعية والمرئية.

أنموذج رقم (4)



وصف العمل: لوحة اكريليك مرسومة على كانفس.

قياس العمل: 30سم × 40 سم.

التعبيرات المستوحات من معدات قسم السمعية والمرئية: العمل مستوحى من آلة التصوير الكاميرة وستاند ثلاثي وشريط التصوير السينمائي وكلاكيث.

التحليل: من خلال هذا العمل أظهرت الطالبة انسجام فكرة مزج آلات التصوير الفوتوغرافي مع التصوير السينمائي المتمثل (بآلة الكلاكيث والكاميرة اليدوية والشريط السينمائي) وهذا الاندماج أضفى للوحة طابعاً مميزاً للأفكار التي تمازجت في ذهن الطالبة وبين تخصصات القسم لكن من خلال التمعن وتحليل اللوحة نلاحظ التركيز باللون الأصفر على وجه الفتاة والكاميرة وكان إسقاط بقعة الضوء على الشكلين مما يعطي انطباعاً وكان الطالبة قد اختارت اختصاص التصوير، أما الكلاكيث والشريط السينمائي نشاهده خارج تلك الدائرة او بقعة التصوير وقد رسمت على خلفية ذات لون مغاير وهو اللون الأخضر وبهذا حققت الطالبة وصول فكرتها للمتلقي باستخدام تعبيرات فنية مستوحات من معدات القسم مما يدل على وصول البحث هدفه من تنمية المستوى الفني والأدائي لرسوم الطالبة.



## نتائج البحث ومناقشتها

أسفر التحليل في إجراءات البحث في الفصل الثالث عن مجموعة من النتائج والتي توصلت إليها الباحثة وفق التالي:

### أولاً: فكرة العمل

1. الواقعية: ظهرت الفكرة واقعية في أنموذج (1) تمثلت باستخدام المباشر لوجه الفتاة والكاميرة وتحققت الواقعية. أيضاً في أنموذج (4) من خلال وجه الفتاة والكاميرة والكلاكييت وشريط سينمائي.
2. التعبيرية: ظهرت الفكرة في أنموذج (2) بفكرة تعبيرية تمثلت في رسم البوشار دلالة على مشاهدة السينما وفي أنموذج (3) تمثلت برأس الشخص على شكل مذيع.

### ثانياً: التعبيرات الفنية والأدوات

1. علاقات مباشرة: تمثلت التعبيرات الفنية بعلاقات مباشرة ومتأثرة بأدوات ومعدات قسم السمعية والمرئية في أنموذج (1، 3، 4).
2. علاقات غير مباشرة: ظهر أنموذج (2) بعلاقة غير مباشرة مع أدوات قسم السمعية لكنه ذو دلالة تعبيرية واضحة.

### ثالثاً: تنمية رسوم الطالبات

1. الشكل والمضمون: جاء التحقق بالشكل والمضمون بشكل عام في أنموذج (1، 2، 3، 4).
2. اللون: تحققت القدرة اللونية المستخدمة للتعبير عن الفكرة ورسم مشاهد كل حسب تعبيره ففي أنموذج (1). نلاحظ استخدام التضاد اللوني بين الأزرق والأحمر وأيضاً أنموذج (4) استخدم اللون الأخضر الفاتح مع اللون الأصفر الفاقع للتركيز على الأداة، وفي أنموذج (2، 3) استخدم اللون الواحد للخلفية لإبراز المحتوى.
3. التنوع بالمعدات: تحقق التنوع في رسم المعدات والآلات في أنموذج (3، 4) أما في أنموذج (1، 2) نشاهد الكاميرة وشريط سينمائي فقط.

#### رابعاً: اللون

القيمة اللونية: تحقق استخدام القيمة اللونية وعلاقتها بالآلات المستخدمة في أنموذج (2، 4) بالخلفيات ذات اللون الفاتح لإبراز الآلات أما أنموذج (1، 3) فقد استخدم اللون الغامق لتحقيق التركيز على المحتوى.

#### استنتاجات البحث

1. من خلال ما أسفرت عليه النتائج من البحث الحالي تستنتج الباحثة بأن التعبيرات الفنية المستوحات من معدات قسم السمعية والمرئية قد ساهمت وبشكل ملحوظ في تنمية رسومات طالبات المرحلة الأولى في القسم.
2. أسهمت آلات ومعدات قسم السمعية والمرئية المستخدمة في التعبيرات الفنية على تنمية مستوى الرسم وإعداد معلمات لمادة التربية الفنية في المدارس الابتدائية.
3. أن التعبيرات الفنية المرسومة هي تنمية وتعبير عن الجوانب الوجدانية لل طالبة وتأثيرها بالعوامل التعليمية.
4. أن اللون له أهمية فنية في التطوير والتنمية والتعبير الفني إضافة إلى توصيل الفكرة.

#### التوصيات

1. التركيز على الأدوات والمعدات التي تستخدم في أقسام معهد الفنون الجميلة وأخذها كمادة وموضوعات جديدة للتعبيرات الفنية.
2. إضافة اختبار الرسم للمتقدمات على قسم السمعية والمرئية لأنه ضروري باعتبار المتخرجة هي معلمة التربية الفنية.

#### المصادر والمراجع

#### الكتب

1. الهندي، منال عبد الفتاح. (2009). مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال، ط 1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
2. المليجي، علي محمد. (2000). تاريخ التربية الفنية ونظرياتها، القاهرة: حورس للطباعة والنشر.
3. حمودة، يحي. (1990). "نظرية اللون"، القاهرة: دار المعارف.

4. خياطة، حسن. (ب. ت). فن التعبير / لطلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، الطبعة الثانية، حلب: المكتبة العربية
5. ديوي، جون. (1963). الفن خبرة. ترجمة، زكريا ابراهيم، الإسكندرية: مؤسسة فارنيكن للطباعة والنشر
6. زايد، سعد وسماء توكي داخل. (2015). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع
7. صليبا، جميل. (1982). المعجم الفلسفي، ج 2، بيروت: دار الكتاب اللبناني.
8. ضاهر، فارس ميري. (1979). الضوء واللون بحث علمي جمالي"، بيروت: دار التعليم.
9. عطية، محسن. (2011). "التجربة النقدية في الفنون التشكيلية"، القاهرة: عالم الكتب.
10. عطية، محسن. (2005). "اكتشاف الجمال في الفن والطبيعة"، القاهرة: عالم الكتب.
11. عثمان، عبلة حنفي. (1989). فنون أطفالنا، ط 1، سلسلة كتب الآباء والأمهات، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

### الرسائل والاطاريح

12. الزهراني، عبدالله محمد مبارك. (٢٠١٠). برنامج حاسوبي مقترح في التربية الفنية لتنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك خالد، السعودية.
13. النداوي، هيللا عبد الشهيد مصطفى. (١٩٩٨). التفكير الابتكاري في الفن التشكيلي وأثره في تنمية التعبير الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العراق.

### المراجع الأجنبية

14. Alhatimy, Ala Ali Abood. (2015). The Dictionary of Terms and Figures, 2ed part, 1<sup>st</sup> edition, Amman: Dar Almanhajia
15. Seliba, Jameel. (1982). Philosophic Dictionary by Arabic, French, English Latin Words. Beirut- Lebanon: Dar Alkitam Alibnany

## المواقع الإلكترونية

16. <https://mashroo3na.com>

17. <https://khamsat.com/designing/photo-editing>

### ملحق رقم (1) استمارة التحليل

السيد/ السيدة/ الاستاذ / الاستاذ مساعد / الدكتور ..... المحترم

يرجى التفضل بإبداء ملاحظاتكم القيمة حول صلاحية فقرات استمارة التحليل المرفقة لتحقيق أهداف بالبحث الموسوم (توظيف التعبيرات الفنية المستوحاة من معدات قسم السمعية والمرئية لتنمية رسومات طالبات معهد الفنون الجميلة) نظرا لما تتمتعون به من خبرة معرفية رصينة في هذا المجال تود الباحثة الاستئناس بآرائكم القيمة فيما يخص المحاور الخاصة باستمارة التحليل المرفقة. وإبداء آرائكم وتصويباتكم بما يخدم البحث

مع التقدير

وقد اتفق الخبراء على مجموعة من الفقرات بعد إجراء التعديلات عليها

التعديل	لا يصلح	يصلح	الفقرات	
		واقعي تعبيري	فكرة العمل الفني ومدى تحقيقية للجانِب الوجداني	1
		علاقات مباشرة علاقات غير مباشرة	التعبيرات الفنية المرسومة وتأثيرها بالعوامل التعليمية ومعدات القسم	2
		الشكل والمضمون الألوان التنوع بالمعدات	ساهمت الآلات ومعدات قسم السمعية والمرئية وبشكل ملحوظ في تنمية رسومات الطالبات	3
		القيمة اللونية رمزية اللون	طريقة استخدام اللون وتأثيره في العناصر المرسومة	4